أبرز أحداث العالم

1371 - 1380 ميلادي

- 1371 ميلادي:

عام 1371م (الموافق لعام 772-773 هـ) كان عاماً مفصلياً في تاريخ البلقان، وشهد تحولات عسكرية وسياسية رسخت أقدام القوى الصاعدة وقلصت نفوذ القوى التقليدية المنهكة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ **معركة ماريتسا (تشرمن) - لحظة فارقة:** في سبتمبر 1371م، وقعت معركة **ماريتسا** بين القوات العثمانية بقيادة "لالا شاهين باشا" (القائد العسكري لمراد الأول) وتحالف من الأمراء الصرب والبلغار. انتهت المعركة بانتصار ساحق للعثمانيين، مما أدى إلى مقتل ملوك صربيا وتفكك قوتهم كلياً. **هذا الانتصار كان بمثابة "مفتاح البلقان" للعثمانيين**، حيث فتح أمامهم الطريق للسيطرة الفعلية على مقدونيا وجنوب صربيا، وأنهى أي أمل للقوى المسيحية المحلية في طرد العثمانيين من أوروبا.

- 👑 **المشهد المملوكي (استمرار السلطنة):** في القاهرة، واصل **المنصور شعبان** محاولاته للحفاظ على توازن القوى بين الأمراء. كان العام 1371م عاماً من الهدوء السياسي النسبي في الداخل، لكنه كان مشوباً بالخوف من التهديدات الخارجية وتداعيات الأزمة الاقتصادية. استمرت محاولات تحصين الثغور خاصة بعد صدمة 1365م، وبدأ النظام المملوكي يميل أكثر نحو "الانغلاق" كاستراتيجية للحماية.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **فرنسا واستنزاف الإنجليز:** واصل الملك **شارل الخامس (الحكيم)** استراتيجيته الناجحة ضد الإنجليز. في عام 1371م، كانت القوات الفرنسية تواصل الضغط العسكري المنظم لاستعادة الأراضي، مستفيدة من التفكك الداخلي في صفوف الإنجليز وتراجع قدرة "الأمير الأسود" الصحية والعسكرية. بدأت صورة "هزيمة الإنجليز" تتبلور كواقع لا مفر منه.
- 🌏 **تطورات المينغ (سياسة الانكفاء):** في الصين، بدأ الإمبراطور **هونغ وو** في عام 1371م بتبني سياسة "الأبواب المغلقة" (هاي جين)، حيث منع التجارة البحرية الخاصة لمنع

القرصنة وتأمين سواحل الصين. كان هذا العام عاماً من "التنظيم الداخلي" المكثف، حيث ركز على تقوية الزراعة والبنية التحتية المحلية، مما جعل الدولة الصينية تبدو كقلعة محصنة ومنعزلة عن التأثيرات الخارجية.

- 👑 **صعود تيمورلنك (توسيع النفوذ):** واصل **تيمورلنك** في آسيا الوسطى تقوية قاعدته في سمرقند. في عام 1371م، بدأ في التحرك باتجاه الغرب والجنوب، مستخدماً دبلوماسية "التحالفات المتغيرة" والضغط العسكري المباشر لإخضاع القبائل والمدن المجاورة، مما لفت أنظار القوى المجاورة (مثل الإيلخانيين والمماليك) لهذا القائد الصاعد الذي لا يقبل شريكاً في الحكم.

💡 تحليل عام ل1371م: "عام التغيير الجيوسياسي في أوروبا"

يمكن تلخيص هذا العام بعبارة **"البلقان يتغير وجهه"**:

١. **المسيحية الأرثوذكسية:** معركة ماريتسا لم تكن مجرد هزيمة عسكرية، بل كانت انهياراً للنظام السياسي المسيحي في البلقان، مما جعل الدولة العثمانية هي القوة المهيمنة والوحيدة التي تفرض كلمتها.
٢. **فرنسا:** نجاح استراتيجية "الحرب الباردة" (الاستنزاف) أمام الإنجليز، مما أدى إلى قلب موازين "حرب المائة عام" بشكل دائم.

٣ **الصين:** اختيار "العزلة الإدارية" (السياسة البحرية) كان قراراً استراتيجياً للحفاظ على المكتسبات الداخلية من الاضطرابات الخارجية.

بحلول عام 1371م، اتضح أن العالم بدأ ينقسم إلى **دول مركزية قوية** (العثمانيون، المينغ، فرنسا) **وقوى إقطاعية متفككة** بدأت تفقد قدرتها على التأثير في مسار التاريخ.

- 1372 ميلادي:

عام 1372م (الموافق لعام 773-774 هـ) كان عاماً استكمل فيه "الكبار" مسارهم في تغيير الخرائط الجيوسياسية، بينما بدأت القوى المتراجعة تعاني من أزمات الوجود والشرعية.

🌍 **أحداث العالم الإسلامي**

- 🛡️ **التوسع العثماني وتداعيات "ماريتسا":** بعد انتصارهم الساحق في معركة ماريتسا (1371م)، استثمر **مراد الأول** نجاحه في عام 1372م بتثبيت أقدام الدولة في مقدونيا. لم يعد العثمانيون مجرد قوة عسكرية تمر عبر البلقان، بل بدأوا في تحويل "أدرنة" إلى مركز إداري متكامل لإدارة الأقاليم الأوروبية، وبدأ الأمراء المحليون في البلقان يتسابقون لتقديم الولاء للسلطان للحفاظ على عروشهم كولاة تابعين.

- 👑 **المشهد المملوكي (الاستعداد للدفاع):** في القاهرة، تزايدت حالة القلق لدى **المنصور شعبان** ومحيطه من تنامي قوة "تيمورلنك" في الشرق. على الرغم من أن التهديد التيموري لم يطرق أبواب الشام بعد، إلا أن التقارير التي كانت تصل للقاهرة بدأت تثير ريبة الأمراء. كان العام 1372م عاماً من تعزيز التحصينات في دمشق وحلب، كإجراء استباقي تحسباً لأي زحف من جهة الشرق.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **معركة "لا روشيل" (La Rochelle) البحرية:** في يونيو 1372م، وقعت هذه المعركة البحرية الفاصلة في إطار "حرب المائة عام". انتصر الأسطول القشتالي (حليف فرنسا) على الأسطول الإنجليزي. **هذه المعركة كانت كارثة استراتيجية لإنجلترا**؛ فقد فقدت سيطرتها على مياه القناة الإنجليزية، مما قطع خطوط الإمداد عن قواتها في فرنسا. أدت هذه الهزيمة إلى انهيار سريع للنفوذ الإنجليزي في غرب فرنسا (بواتو، سانتونج) تحت وطأة الضغط الفرنسي.
- 🌏 **تطورات الصين (تثبيت المينغ):** واصل الإمبراطور **هونغ وو** في عام 1372م حملاته العسكرية في شمال الصين لإنهاء ما تبقى من نفوذ المغول. تميز هذا العام أيضاً بتركيز الإمبراطور على "إعادة التوطين"؛ حيث نقل أعداداً كبيرة من

الفلاحين إلى المناطق التي دمرتها الحروب في الشمال لإعادة زراعتها، مما خلق "حزاماً بشرياً" موالياً للسلالة الجديدة على الحدود الشمالية.

- 📜 **أوروبا الوسطى (تطور البابوية):** كان البابا **غريغوري الحادي عشر** في عام 1372م يواجه ضغوطاً سياسية متزايدة للعودة من "أفينيون" إلى روما. كان الانقسام داخل الكنيسة والضغوط من الممالك الإيطالية (خاصة فلورنسا) يجعل من بقاء البابوية في فرنسا أمراً غير مستدام سياسياً. هذا العام مهد الطريق لإنهاء "أسر أفينيون" الذي استمر لعقود.
- 🛡️ **تيمورلنك (تأمين الجبهات):** في آسيا الوسطى، كان **تيمورلنك** في عام 1372م يركز على تأمين حدوده الشمالية والشرقية قبل الانطلاق نحو إيران والشرق الأوسط. كان نظامه العسكري يتطور ليشمل استيعاب أمهر القادة والجنود من القبائل المهزومة، مما خلق جيشاً "متعدد الثقافات" يأتمر بأمر تيمور فقط، وهو ما أعطاه ميزة تكتيكية هائلة في حروبه القادمة.

💡 تحليل عام ل1372م: "عام انهيار الهيمنة"

يمكن وصف عام 1372م بأنه عام **"تحطم الأساطير"**:

١. **أسطورة السيادة البحرية الإنجليزية:** انهارت في معركة "لا روشيل"، مما غير موازين حرب المائة عام لصالح فرنسا بشكل دائم.
٢. **أسطورة القوة المسيحية في البلقان:** انهارت بعد "ماريتسا"، مما جعل الوجود العثماني في أوروبا حقيقة جيوسياسية غير قابلة للنقاش.
٣. **أسطورة الاستقرار البيروقراطي للمينغ:** تعززت في الصين، حيث أصبحت الدولة قادرة على "إعادة هندسة المجتمع" (نقل السكان، إصلاح الزراعة) وليس فقط كسب الحروب.

بحلول نهاية 1372م، أصبح العالم يدرك أن **القوى القديمة (إنجلترا في البحر، الممالك الصربية في البلقان)** قد دخلت في مرحلة الانحدار، بينما بدأت **القوى الجديدة (فرنسا المركزية، الدولة العثمانية، إمبراطورية المينغ)** في رسم ملامح عصر جديد.

- 1373 ميلادي:

عام 1373م (الموافق لعام 774-775 هـ) كان عاماً شهد فيه العالم تكريساً لنتائج الانتصارات العسكرية الكبرى في السنوات السابقة، وبداية مرحلة "الترتيبات السياسية" لضمان استمرارية المكاسب.

🌍 **أحداث العالم الإسلامي**

- 🛡️ **العثمانيون (إخضاع بيزنطة):** بعد انهيار المقاومة الصربية والبلغارية في معركة ماريتسا (1371م)، وجد الإمبراطور البيزنطي **يوحنا الخامس باليولوج** نفسه في وضع لا يحسد عليه. في عام 1373م، أُجبر الإمبراطور على الاعتراف بتبعيته للسلطان **مراد الأول**، وأصبح ملزماً بدفع الجزية وإرسال قوات للمشاركة في الحروب العثمانية. هذا التحول كان رمزياً واستراتيجياً؛ فقد تحولت الإمبراطورية البيزنطية، "وريثة روما"، إلى تابع فعلي للدولة العثمانية الصاعدة.
- 👑 **المشهد المملوكي:** كان السلطان **المنصور شعبان** في القاهرة يواجه تحديات داخلية مع استمرار تضخم نفوذ الأمراء. شهد عام 1373م محاولات لضبط الإنفاق العام بعد تكاليف الحروب والتحصينات، وبدأ النظام المملوكي يميل إلى حالة من "السكون الدفاعي"، حيث كان التركيز منصباً على تأمين المدن الكبرى (القاهرة، دمشق) أكثر من التوسع

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **حرب المائة عام (استنزاف إنجلترا):** استمرت فرنسا تحت قيادة **شارل الخامس** في استرداد القلاع والمدن. في عام 1373م، قام "جون غونت" (دوق لانكستر الإنجليزي) بشن حملة عسكرية كبرى عبر فرنسا (حملة "شيفوشيه" - الغارة الكبرى)، لكنها فشلت في تحقيق أي هدف استراتيجي، حيث تفادى الفرنسيون المواجهة المباشرة وتركوا الجوع والتعب يفتكان بالجيش الإنجليزي. هذه الحملة كانت "الضربة الأخيرة" لآمال إنجلترا في استعادة السيطرة العسكرية، وأثبتت أن استراتيجية شارل الخامس هي الأكثر تفوقاً.
- 🌏 **تطورات الصين (عصر الإمبراطور هونغ وو):** ركز الإمبراطور **هونغ وو** في عام 1373م على توطيد النظام القانوني والإداري. بدأ في هذا العام حملة واسعة لمكافحة الفساد داخل البيروقراطية (الموظفين الحكوميين)، حيث أصدر قوانين صارمة ضد الرشوة واستغلال النفوذ. كان يهدف إلى جعل الدولة "آلة منظمة" لا تقبل الخطأ، وهو ما عزز من شرعية حكمه بين الفلاحين والطبقات الوسطى.
- 📜 **أوروبا الوسطى (تطور البابوية والسياسة):** في عام 1373م، كانت المفاوضات لعودة البابوية إلى روما في أوجها. كان **كارل الرابع** (إمبراطور الرومانية المقدسة) يلعب دور

"الوسيط القاري"، محاولاً الحفاظ على توازن القوى بين فرنسا والبابوية وإيطاليا. كانت دبلوماسيته تركز على منع اندلاع حروب كبرى قد تضر بتجارة بوهيميا ووسط أوروبا.

- 🛡️ **تيمورلنك (التوسع في إيران):** بدأ **تيمورلنك** في هذا العام بالنظر بجدية نحو الغرب. كان ينسق تحركاته العسكرية في مناطق ما وراء النهر (آسيا الوسطى) لضمان ولاء القبائل قبل توجيه ضربته الكبرى نحو أراضي إيران الحالية. كان هذا العام بمثابة "مرحلة التعبئة الصامتة" لقوة ستغير وجه الشرق في العقد القادم.

💡 تحليل عام 1373م: "عام السيادة والتبعية"

يمكن وصف عام 1373م بأنه عام **"ترسيم الحدود السياسية"**:

١ **في البلقان:** ترسخت تبعية البيزنطيين للعثمانيين، مما أنهى "الحلم البيزنطي" باستعادة الماضي.
٢ **في فرنسا:** ترسخت سياسة "الدولة المنظمة" على حساب "الفروسية الفوضوية" للإنجليز.
٣ **في الصين:** ترسخت "دولة البيروقراطية الصارمة" التي قضت على بقايا النفوذ المغولي والفساد الإداري.

بحلول عام 1373م، كان واضحاً أن القوى التي نجحت في هذا القرن هي تلك التي **أغلقت أبواب التوسع العشوائي** وبدأت في **بناء هياكل إدارية وسياسية صلبة** تضمن استقرارها الداخلي وتأثيرها الخارجي.

- 1374 ميلادي:

عام 1374م (الموافق لعام 775-776 هـ) كان عاماً تميز بنهاية فصول أدبية وفلسفية كبرى في الغرب، وتفاقم الأزمات السياسية في الشرق المملوكي، واستمرار التوسع التيموري.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (أزمات داخلية):** في القاهرة، كان السلطان **المنصور شعبان** يواجه صعوبات متزايدة في السيطرة على الأمراء الذين باتوا يتدخلون بشكل مباشر في شؤون الحكم. كان العام 1374م عاماً من التوتر الصامت؛ حيث بدأت تظهر بوادر "نهاية" عهد المماليك الأقوياء، مع تفشي الفساد الإداري وتدهور الوضع الاقتصادي الذي بدأ ينعكس على القوة العسكرية للجيش، مما جعل الدولة أكثر عرضة للتهديدات الخارجية المستقبلية.
- 🛡️ **تيمورلنك (التحضير للزحف):** في آسيا الوسطى، كان **تيمورلنك** في عام 1374م ينهي استعداداته العسكرية للتحرك

نحو الغرب. كان نظامه قد أصبح "ماكينة حرب" متكاملة، وبدأ يوجه أنظاره نحو الأراضي الإيرانية التي كانت تعاني من تمزق سياسي بين أمراء متصارعين، مستغلاً هذا الضعف ليبرر حملاته العسكرية باسم "إعادة النظام" و"الشرعية الإسلامية".

- ⚔️ **العثمانيون (إدارة البلقان):** بعد تبعية بيزنطة لهم في العام السابق، ركز **مراد الأول** في 1374م على الجانب الإداري؛ حيث بدأ في دمج المؤسسات الكنسية والمدنية في البلقان ضمن الهيكل العثماني، مما حول "الفتح العسكري" إلى "استقرار سياسي" دائم.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- 🕊️ **وفاة "بتراركا" (نهاية حقبة):** في 19 يوليو 1374م، توفي الشاعر والفيلسوف الإيطالي **فرانشيسكو بتراركا**. وفاته كانت بمثابة نهاية رمزية لجيل "المؤسسين" لعصر النهضة. فقد كان بتراركا هو الذي وضع الأسس الفكرية لإحياء العلوم الإغريقية واللاتينية، ورحيله في هذا العام ترك فراغاً كبيراً في الأوساط الثقافية الأوروبية، لكنه خلف وراءه جيلاً من الأتباع الذين سيحولون أفكاره إلى واقع ثقافي وفني في القرون التالية.
- ⚔️ **نهاية "الأمير الأسود" وتراجع إنجلترا:** شهد عام 1374م تدهوراً حاداً في الحالة الصحية لـ **إدوارد (الأمير الأسود)**، القائد العسكري الإنجليزي الذي كان الرعب الحقيقي لفرنسا.

وفاته لاحقاً في 1376م بدأت تلوح في الأفق منذ هذا العام، مما أدى إلى فقدان إنجلترا لبوصلتها في "حرب المائة عام"، وبداية تراجعها التام في القارة الأوروبية.

- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** واصل الإمبراطور **هونغ وو** في عام 1374م سياسة "التطهير الإداري". في هذا العام، تم تنفيذ حملات واسعة ضد الموظفين الذين أظهروا فساداً أو عدم ولاء. كان يهدف إلى خلق طبقة بيروقراطية "مثالية" تخدم الدولة وليس مصالحها الشخصية، وهو ما جعل نظام المينغ واحداً من أكثر الأنظمة انضباطاً في تاريخ الصين.
- 📜 **أوروبا الوسطى (دبلوماسية كارل الرابع):** كان الإمبراطور **كارل الرابع** يكرس عام 1374م لتعزيز نفوذ بيته (بيت لوكسمبورغ) في وسط أوروبا، محاولاً تجنب التورط في الحروب الإنجليزية-الفرنسية، ومركزاً جهوده على تطوير جامعة براغ كمنارة للعلم في أوروبا الوسطى.

💡 تحليل عام 1374م: "عام التحولات الفكرية والسياسية"

يمكن وصف عام 1374م بأنه عام **"إغلاق الملفات"**:

١. **ثقافياً:** رحيل بتراركا أغلق ملف "البدايات" للنهضة الإيطالية، ليبدأ ملف "الانتشار والتبني" من قبل أجيال جديدة.
٢. **عسكرياً:** تدهور الوضع الصحي للأمير الأسود أغلق ملف "التفوق

العسكري الإنجليزي" في حرب المائة عام.

٣ **إدارياً:** عمليات التطهير في الصين وضعت حداً نهائياً لعهد "الفوضى والفساد" الذي ساد في أواخر عهد المغول.

1374م هو عام هادئ في ظاهره، لكنه يحمل بذور تغيرات جذرية؛ فالدول التي بدأت في تنظيم هياكلها الداخلية (المينغ، العثمانيون، فرنسا) بدأت تجني ثمار استقرارها، بينما بدأت القوى التي اعتمدت على "الأفراد الأقوياء" (مثل إنجلترا مع الأمير الأسود) تعاني من الفراغ الذي يتركه هؤلاء القادة عند رحيلهم.

- 1375 ميلادي:

عام 1375م (الموافق لعام 776-777 هـ) كان عاماً مفصلياً شهد استكمال تفكك القوى القديمة في أوروبا والشرق، بينما واصلت القوى الصاعدة تثبيت هيمنتها.

🌍 **أحداث العالم الإسلامي**

- 🛡️ **سقوط مملكة أرمينيا الصغرى:** في عام 1375م، نجحت قوات المماليك بقيادة السلطان **المنصور شعبان** في القضاء نهائياً على مملكة أرمينيا الصغرى (في قيليقية بآسيا الصغرى). سقطت العاصمة "سيس" وأُسر آخر ملوكها "ليون السادس". **هذا الحدث كان ذا أهمية استراتيجية كبرى**

للمماليك؛ فقد أنهى وجود كيان صليبي/مسيحي كان يمثل "شوكة" في خاصرة الشام، وأمن الحدود الشمالية للمملكة المملوكية لفترة.

- 👑 **المشهد المملوكي (أزمات هيكلية):** على الرغم من النصر العسكري في قيليقية، إلا أن الدولة المملوكية كانت تعاني من أزمة مالية خانقة. الصراعات بين الأمراء (الأتابكية) بدأت تنهك المؤسسة العسكرية، وبدأت تظهر ملامح التململ الشعبي بسبب الضرائب الباهظة المفروضة لتمويل الحروب والإنفاق على القصور، مما مهد لحالة من عدم الاستقرار السياسي في السنوات التالية.
- 🛡️ **التوسع العثماني:** واصل **مراد الأول** استراتيجية "التطويق الهادئ". في عام 1375م، كان العثمانيون قد أحكموا قبضتهم على الطرق التجارية المؤدية إلى القسطنطينية، مما جعل الإمبراطورية البيزنطية اقتصادياً في حالة "خنق" تام، حيث باتت تعتمد كلياً على الإذن العثماني في حركة التجارة والتموين.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **هدنة بروج (Bruges):** بعد سنوات من الحرب والاستنزاف، توصلت فرنسا وإنجلترا إلى "هدنة بروج" في عام 1375م. هذه الهدنة لم تكن سلاماً نهائياً، بل كانت اعترافاً

واقعياً بأن إنجلترا خسرت معظم أراضيها في فرنسا (باستثناء بعض المدن الساحلية مثل كاليه وبوردو). كانت هذه الهدنة انتصاراً سياسياً كبيراً للملك **شارل الخامس (الحكيم)**، حيث أثبتت أن سياسة النفس الطويل والحرب الدفاعية تغلبت على المغامرات العسكرية.

- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** ركز الإمبراطور **هونغ وو** في عام 1375م على تأمين الحدود الشمالية ضد أي محاولة استعادة للمغول. بدأ في بناء وتطوير أنظمة "الدفاعات الحدودية" (وهي إرهاصات لما سيعرف لاحقاً بتطوير سور الصين العظيم). كان العام عاماً من "التنظيم القانوني"؛ حيث أصدر الإمبراطور قوانين تنظم العلاقة بين الدولة والفلاحين، لضمان استقرار الإنتاج الزراعي الذي كان الركيزة الأساسية لاقتصاد الصين.
- 📜 **أزمة الخلافة في الكنيسة (استمرار الضغوط):** استمرت الضغوط على البابا **غريغوري الحادي عشر** للعودة إلى روما. كان عام 1375م عاماً من المناورات الدبلوماسية المعقدة في إيطاليا، حيث حاولت "فلورنسا" وغيرها من المدن الإيطالية دفع البابا للعودة لإنهاء "أسر أفينيون"، مما جعل الكنيسة الكاثوليكية في حالة انقسام فكري وسياسي واضح.

💡 **تحليل عام 1375م: "عام نهاية الكيانات الصغيرة"**

يمكن وصف عام 1375م بأنه عام **"ابتلاع الكيانات الصغيرة من قبل الإمبراطوريات"**:

١ **في المشرق:** المماليك ابتلعوا مملكة أرمينيا الصغرى، مما قلص التعددية السياسية في المنطقة.
٢ **في الغرب:** فرنسا (تحت حكم شارل الخامس) قلصت الوجود الإنجليزي إلى جيوب صغيرة، مما وضع حداً لـ "الممالك الأجنبية" داخل فرنسا.
٣ **في البلقان:** التوسع العثماني كان يبتلع استقلال الأمراء المحليين واحداً تلو الآخر.

هذا العام يؤكد أن القرن الرابع عشر كان قرن **"بناء الدول المركزية الكبرى"** على أنقاض الهياكل الإقطاعية والممالك الصغيرة التي لم تعد قادرة على الصمود في وجه التنظيم العسكري والإداري الحديث.

- 1376 ميلادي:

عام 1376م (الموافق لعام 777-778 هـ) كان عاماً شهد رحيل قادة كبار، وتغيرات في مراكز ثقل القوى العظمى، مع استمرار صراع الأجيال الجديدة لتثبيت أقدامها.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (اضطرابات ما قبل النهاية):** بدأت الأوضاع الداخلية في القاهرة تتدهور بشكل ملحوظ. شهد عام 1376م صراعات علنية بين المماليك "البرجية" و"البحرية" حول النفوذ، وهو ما انعكس على استقرار حكم السلطان **المنصور شعبان**. أصبحت الدولة تعاني من "استنزاف الموارد" نتيجة الصراعات الداخلية، مما أضعف هيبة السلطنة في الداخل والخارج.
- 🛡️ **تيمورلنك (توسيع رقعة النفوذ):** واصل **تيمورلنك** في هذا العام تحركاته الاستراتيجية في إيران وآسيا الوسطى. كان عام 1376م عاماً من "التنظيم العسكري"؛ حيث قام بدمج القبائل التي أخضعها في جيشه، وبدأ يطبق نظاماً إدارياً صارماً في الأراضي التي يسيطر عليها، مما جعله القوة الأكبر بلا منازع في المشرق الإسلامي.
- ⚔️ **العثمانيون وتوطيد الحكم:** استمر **مراد الأول** في سياسة دمج البلقان. كان هذا العام عاماً من "الاستقرار الإداري"؛ حيث استغل انشغال القوى الأوروبية بصراعاتها الداخلية لتعزيز وجود الدولة العثمانية كقوة سياسية وليس فقط عسكرية في المناطق الأوروبية المفتوحة.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **وفاة "الأمير الأسود" ونهاية عصر:** في 8 يونيو 1376م، توفي **إدوارد (الأمير الأسود)**، الابن الأكبر لملك إنجلترا، والذي كان يُعتبر أعظم قائد عسكري إنجليزي في ذلك الوقت. وفاته كانت بمثابة ضربة قاصمة لآمال إنجلترا في "حرب المائة عام"، وتركت فراغاً قيادياً كبيراً، حيث انتقلت ولاية العهد إلى ابنه الصغير (ريتشارد الثاني)، مما أضعف موقف إنجلترا السياسي بشكل كبير أمام فرنسا.
- 🌏 **تطورات الصين (المينغ):** ركز الإمبراطور **هونغ وو** في هذا العام على "الإصلاح الإداري والعدالة". قام في عام 1376م بحملة كبرى ضد "الفساد في الامتحانات الإدارية"، حيث كان يرى أن اختيار الموظفين بناءً على المحسوبية هو أكبر تهديد لاستقرار الدولة. هذا العام شهد توطيداً لمركزية السلطة، حيث أصبح الإمبراطور هو المرجع الوحيد لجميع القرارات السياسية والإدارية.
- 📜 **أوروبا (العودة إلى روما):** في يناير 1376م، اتخذ البابا **غريغوري الحادي عشر** قراراً تاريخياً بمغادرة "أفينيون" والعودة إلى روما. كان هذا القرار استجابة لضغوط هائلة من النخبة الإيطالية والاضطرابات في الولايات البابوية. هذه الخطوة أنهت "أسر أفينيون" الذي استمر حوالي 70 عاماً،

وأعادت لروما مكانتها كمركز للبابوية، رغم أن هذا الانتقال أدى إلى سلسلة من التوترات السياسية داخل الكنيسة ستؤدي لاحقاً إلى "الانشقاق الغربي الكبير".

💡 تحليل عام 1376م: "عام الفراغ والتحول"

يمكن وصف عام 1376م بأنه عام **"انتقال القيادة"**:

١. **في إنجلترا:** رحيل الأمير الأسود فتح الباب أمام أزمة قيادة، وأنهى عملياً طموح الإنجليز في استعادة فرنسا.
٢. **في الكنيسة:** العودة إلى روما كانت لحظة تاريخية قلبت موازين النفوذ السياسي في أوروبا، وأعادت الكنيسة إلى مركز الصراع السياسي الإيطالي.
٣. **في آسيا الوسطى:** التوسع التيموري بدأ يغير موازين القوى في المشرق، حيث أصبح تيمورلنك هو اللاعب الذي يخشاه الجميع.

بحلول نهاية 1376م، كان العالم يتجه نحو **"مرحلة جديدة من الصراعات"**؛ حيث بدأت الدول المركزية (فرنسا، المينغ، العثمانيون) في جني ثمار تنظيمها، بينما بدأت القوى التقليدية (إنجلترا، البابوية في أفينيون، المماليك) تعاني من تراجع بنيوي واضح.

- 1377 ميلادي:

عام 1377م (الموافق لعام 778-779 هـ) كان عاماً مليئاً بالتحولات السياسية الحادة، حيث رحل ملوكٌ عظام، وتغيرت موازين القوى في أوروبا والشرق الإسلامي بشكل دراماتيكي.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (نهاية عهد المنصور شعبان):** شهد هذا العام انقلاباً عسكرياً انتهى بمقتل السلطان **المنصور شعبان** وتولية ابنه **علي بن شعبان** (المنصور علي) وهو لا يزال طفلاً، مما جعل السلطة الفعلية في أيدي الأمراء. هذا الحدث زاد من حدة الصراعات بين فئات المماليك، وأدخل الدولة في دوامة من عدم الاستقرار السياسي التي استمرت لسنوات، وأضعفت قدرة الدولة على مواجهة الأزمات الاقتصادية والتهديدات الخارجية.
- 🛡️ **تيمورلنك (توسيع النفوذ في إيران):** استغل تيمورلنك حالة التشرذم في الأراضي الإيرانية وواصل زحفه. كان عام 1377م عاماً من التثبيت العسكري والسياسي في إقليم "خوارزم"، حيث بدأ في فرض نظامه الإداري القاسي وتأمين طرق القوافل، مما جعل إمبراطوريته القوة المهيمنة التي تسيطر على طرق التجارة في آسيا الوسطى.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- 👑 **وفاة الملك إدوارد الثالث (إنجلترا):** توفي ملك إنجلترا **إدوارد الثالث** في يونيو 1377م بعد حكم طويل دام 50 عاماً. خلفه حفيده الطفل **ريتشارد الثاني**. هذه الوفاة، مع رحيل والده (الأمير الأسود) في العام السابق، وضعت إنجلترا في حالة من التخبط السياسي والضعف القيادي، مما منح فرنسا (بقيادة شارل الخامس) فرصة ذهبية لاستعادة ما تبقى من أراضيها المحتلة.
- 🕊️ **وفاة البابا غريغوري الحادي عشر:** توفي البابا في مارس 1377م بعد فترة وجيزة من عودته إلى روما. وفاته كانت "الشرارة" التي فجرت أزمة كبرى؛ حيث أدى انتخاب خلفه تحت ضغوط شعبية رومانية عنيفة إلى اندلاع "الانشقاق الغربي الكبير" (Great Schism)، وهو انقسام داخل الكنيسة الكاثوليكية استمر لعقود، وأضعف نفوذ الكنيسة في السياسة الأوروبية بشكل هائل.
- 🌏 **تطورات الصين (المينغ والبيروقراطية):** واصل الإمبراطور **هونغ وو** في عام 1377م تعزيز قبضته على الدولة. في هذا العام، قام بتعديلات واسعة في نظام "المناصب الإدارية"، حيث ألغى منصب "المستشار الأعلى" (رئيس الوزراء) ليركز كل السلطات في يده مباشرة، مما جعل الإمبراطور هو السلطة

التنفيذية الوحيدة، وهو القرار الذي سيغير شكل الحكم في الصين لقرون.

- **أوروبا الوسطى (تطورات بوهيميا):** استمر الإمبراطور **كارل الرابع** في محاولاته لترسيخ نفوذ أسرته في وسط أوروبا. كان هذا العام عاماً من العمل الدبلوماسي المكثف لضمان خلافة ابنه (فينسيسلاس) للعرش، مما يعكس هاجس الاستقرار وتوريث السلطة الذي سيطر على ملوك ذلك العصر.

💡 تحليل عام 1377م: "عام الفراغ القيادي"

يمكن وصف عام 1377م بأنه عام **"فقدان الرموز"**:

١. **في إنجلترا:** رحيل إدوارد الثالث أنهى حقبة القوة الإنجليزية.
٢. **في الكنيسة:** رحيل غريغوري الحادي عشر وضع المؤسسة الدينية في أزمة وجودية (الانشقاق).
٣. **في القاهرة:** مقتل المنصور شعبان أدخل السلطنة المملوكية في مرحلة من "حكم الأطفال والأمراء"، مما أضعف هيبة الدولة.

1377م يبرز كيف أن **"شخصية الحاكم"** كانت في تلك العصور هي العمود الفقري للدول. عندما رحل هؤلاء القادة، تداعت هياكل القوة التي بنوها، وبدأت القوى الصاعدة (مثل تيمورلنك في الشرق وفرنسا في الغرب) في استغلال هذا الفراغ لإعادة رسم الخريطة السياسية لصالحها.

- 1378 ميلادي:

عام 1378م (الموافق لعام 779-780 هـ) كان عاماً استثنائياً في التاريخ الأوروبي والإسلامي؛ حيث اتسم بانهيارات سياسية ودينية كبرى، وبداية صراعات مفتوحة ستشكل وجه القرن الرابع عشر ونهايته.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (اضطراب الحكم):** في القاهرة، تواصلت حالة عدم الاستقرار في ظل حكم الطفل **المنصور علي بن شعبان**. كانت السلطة الفعلية موزعة بين كبار الأمراء (خاصة الأمير **برقوق** الذي بدأ نجمه بالصعود). هذا التنافس على الوصاية أدى إلى تدهور الإدارة المالية، وتزايد الضرائب، مما زاد من الضغوط على عامة الشعب وأضعف الجبهة الداخلية أمام التهديدات الخارجية.
- 🛡️ **تيمورلنك (تأمين الجبهة الغربية):** استمر **تيمورلنك** في تحركاته لتثبيت سيطرته على الأراضي الإيرانية وبلاد ما وراء النهر. كان هذا العام عاماً من "الاستطلاع السياسي"؛ حيث بدأ في مراسلة القوى الإقليمية لفرض سيادته. بدأ الجميع يدرك أن تيمورلنك ليس مجرد غازٍ عابر، بل مؤسس لإمبراطورية طموحة تسعى للسيطرة على طرق التجارة العالمية.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⛪ **بداية "الانشقاق الغربي الكبير" (Great Schism):** هذا هو الحدث الأبرز في 1378م. بعد وفاة البابا غريغوري الحادي عشر، انتُخب البابا **أوربان السادس**، لكن الكرادلة الفرنسيين (غير الراضين عنه) سرعان ما انشقوا عليه وانتخبوا باباً منافساً هو **كليمنت السابع**، الذي اتخذ من "أفينيون" مقراً له. انقسمت أوروبا إلى معسكرين: معسكر يدعم بابا روما، ومعسكر يدعم بابا أفينيون. هذا الانقسام أضعف الكنيسة سياسياً وروحياً بشكل هائل وأنهى سلطتها الموحدة في أوروبا.
- ⚔️ **فرنسا والسياسة الدفاعية:** استمر **شارل الخامس (الحكيم)** في استغلال ضعف إنجلترا (بعد وفاة إدوارد الثالث). في عام 1378م، ركزت فرنسا على عزل الحلفاء الإنجليز دبلوماسياً والسيطرة على المدن الفرنسية المتبقية تحت التاج الإنجليزي. كانت الاستراتيجية الفرنسية تهدف إلى إنهاء الوجود الإنجليزي تماماً في القارة الأوروبية.
- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** واصل الإمبراطور **هونغ وو** حملات التطهير البيروقراطي. كان عام 1378م عاماً من "التنظيم الصارم"؛ حيث تم إصدار قوانين جديدة تهدف إلى إحكام قبضة الدولة على أقاليم الصين، مع التركيز على منع أي محاولة للتمرد المحلي أو الفساد الإداري، مما عزز من سلطة

الدولة المركزية بشكل غير مسبوق في التاريخ الصيني.

- **في فلورنسا: "انتفاضة "تشومبي (Ciompi)** 🇮🇹 في عام 1378م، شهدت فلورنسا ثورة العمال غير المنظمين (تشومبي)، الذين طالبوا بحقوق سياسية واقتصادية. كانت هذه الانتفاضة تعبيراً عن الاضطرابات الاجتماعية التي خلفها الطاعون والحروب، وأظهرت بداية ظهور "الوعي الطبقي" في المدن الإيطالية الصناعية، مما جعل هذه الفترة من أكثر الفترات توتراً في تاريخ إيطاليا.

💡 تحليل عام 1378م: "عام الانقسام العظيم"

يمكن وصف عام 1378م بأنه عام **"تصدع المؤسسات"**:

١. **في الكنيسة:** الانشقاق الغربي الكبير أدى إلى شل المؤسسة الدينية الأقوى في أوروبا.
٢. **في القاهرة:** صراع الأمراء على وصاية السلطان الطفل أدى إلى شل المؤسسة المملوكية.
٣. **في إيطاليا:** انتفاضة العمال أدت إلى تصدع الاستقرار الاجتماعي في أحد أغنى مراكز أوروبا (فلورنسا).

بحلول عام 1378م، كان العالم يعيش مرحلة **"تفكك السلطة الموحدة"**. حيث بدأت الهياكل التي حكمت العصور الوسطى (الكنيسة الموحدة، السلطنة المركزية) في الانهيار، مفسحة الطريق

لنظام جديد يعتمد على "الدول الوطنية القوية" في الغرب، و"الإمبراطوريات العسكرية الكبرى" في الشرق.

- 1379 ميلادي:

عام 1379م (الموافق لعام 780-781 هـ) جاء كاستمرار لحالة التخبط التي ميزت العام السابق، حيث واصلت القوى العظمى ترتيب أوراقها وسط صراعات داخلية محمومة وانقسامات هيكلية.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (تصاعد صعود برقوق):** في القاهرة، كان الصراع على السلطة بين الأمراء في ذروته. الأمير **برقوق** (الذي أسس لاحقاً دولة المماليك البرجية/الجركسية) بدأ في هذا العام يوطد نفوذه بشكل أكبر من خلال تحييد خصومه السياسيين واستمالة المماليك الموالين له. بدأ عهد السلطان الطفل "المنصور علي" يقترب من نهايته الفعلية مع تزايد سيطرة الأمراء على مقاليد الأمور.
- 🛡️ **تيمورلنك (توسيع الطموح):** استمر **تيمورلنك** في ترسيخ أقدامه في إيران. كان عام 1379م عاماً من الحملات العسكرية الخاطفة لإخضاع القوى المحلية المتمردة. بدأ تيمورلنك في هذه المرحلة يتبنى سياسة "التهجير القسري" للنخب الحرفية والعلمية من المدن المفتوحة إلى عاصمته

سمرقند، مما جعلها مركزاً ثقافياً واقتصادياً يضاهي أكبر حواضر العالم في ذلك العصر.

🗺️ **أحداث العالم العالمي**

- ⛪ **استمرار الانشقاق الغربي:** في عام 1379م، تعمقت أزمة الكنيسة الكاثوليكية. استمرت حالة "البابوين" (أوربان السادس في روما، وكليمنت السابع في أفينيون)، وبدأت الممالك الأوروبية تنقسم في ولائها بناءً على حسابات سياسية؛ ففرنسا دعمت بابا أفينيون، بينما دعمت إنجلترا (خصم فرنسا) بابا روما، مما جعل الدين أداة في يد الصراع السياسي.
- ⚔️ **إنجلترا (ريتشارد الثاني):** كان الملك الصغير **ريتشارد الثاني** يحاول تثبيت عرشه وسط ضغوط من النبلاء والأزمات المالية التي خلفتها الحروب السابقة. عام 1379م كان عاماً من التوتر الاجتماعي في إنجلترا؛ حيث أدت الضرائب الباهظة المفروضة لتمويل الحرب (التي كانت خاسرة) إلى تذمر شعبي متزايد، وهي الأزمة التي ستنفجر في "ثورة الفلاحين" بعد عامين فقط.
- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** في عام 1379م، ركز الإمبراطور **هونغ وو** جهوده على الإصلاح الزراعي في المناطق الجنوبية التي تضررت من الفيضانات. بدأ في هذا العام تطبيق سياسة "سجلات الأسماك والقشور" (نظام مسح للأراضي)،

وهو نظام إحصائي دقيق لحصر الأراضي والمحاصيل، بهدف ضمان عدالة توزيع الضرائب وتجنب المجاعات، مما عزز من استقرار القاعدة الشعبية للسلالة.

- 📜 **أوروبا الوسطى (وفاة كارل الرابع):** شهد عام 1378م (نهاية العام) وبداية 1379م مرحلة انتقالية في الإمبراطورية الرومانية المقدسة بعد وفاة الإمبراطور **كارل الرابع**. خلفه ابنه **فينسيسلاس**. هذه الوفاة أحدثت فراغاً قيادياً في وسط أوروبا، حيث كان كارل الرابع يمثل "صمام أمان" للتوازن بين القوى المتصارعة، وبدأت ملامح التغيير السياسي تلوح في أفق الإمبراطورية.

💡 تحليل عام 1379م: "عام الترقب والتحضير"

يمكن وصف عام 1379م بأنه عام **"هدوء ما قبل العاصفة"**:

١ **عسكرياً:** القوى الكبرى (فرنسا، تيمورلنك) كانت في مرحلة "استراحة محارب" لترتيب صفوفها.
٢ **اجتماعياً:** التململ الشعبي (في إنجلترا وفلورنسا) كان يتراكم نتيجة الأزمات الاقتصادية.
٣ **دينياً:** الانشقاق الغربي بدأ يتحول إلى حالة "دائمة" وليس مجرد أزمة عابرة.

عام 1379م يُظهر بوضوح أن العالم في ذلك الوقت كان يتغير من "عالم الثوابت" (الكنيسة الموحدة، الولاء الإقطاعي) إلى "عالم المتغيرات"؛ حيث أصبحت **القدرة على إدارة الأزمات الداخلية** هي الاختبار الحقيقي لكل حاكم، سواء كان سلطاناً في القاهرة، أو إمبراطوراً في الصين، أو ملكاً في أوروبا.

- 1380 ميلادي:

عام 1380م (الموافق لعام 781-782 هـ) كان عاماً حاسماً، شهد تحولات مفصلية في توازن القوى العالمي، وتحديداً في روسيا، الصين، وفرنسا، مع استمرار انهيار الهياكل القديمة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (بداية عصر برقوق):** شهد هذا العام اقتراب نهاية حكم الطفل "المنصور علي بن شعبان"، حيث كان الأمير **برقوق** قد أصبح الحاكم الفعلي والمنظم للدولة في القاهرة. عام 1380م كان عاماً من الترتيبات السياسية الداخلية التي مهدت للانقلاب الأبيض الذي سيحدث لاحقاً (1382م) ليعلن الانتقال الرسمي من دولة "المماليك البحرية" إلى دولة "المماليك البرجية" (الشركس).
- 🛡️ **تيمورلنك (المضي قدماً):** كان **تيمورلنك** في هذا العام يوسع دائرة نفوذه في إيران ويدخل في صدامات مع القوى

المحلية. بدأ يتضح للعالم الإسلامي أن هذا القائد لا يسعى فقط للغزو، بل لإعادة إحياء "الإمبراطورية المغولية" بنكهة إسلامية مركزية وقاسية، مما بدأ يثير قلقاً كبيراً في دمشق والقاهرة وبغداد.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **معركة كوليكوفو (Kulikovo) - ولادة روسيا:** في 8 سبتمبر 1380م، وقعت معركة تاريخية كبرى بين الروس بقيادة **ديمتري دونسكوي** والقوات المغولية (القبيلة الذهبية). حقق الروس انتصاراً ساحقاً لأول مرة ضد المغول. هذا النصر لم ينهِ التبعية للمغول فوراً، لكنه كان **نقطة التحول الوطنية الكبرى**؛ حيث أصبحت "موسكو" هي القلب النابض للهوية الروسية والمحرك الأساسي للتحرر من نير المغول.
- 👑 **وفاة الملك شارل الخامس (فرنسا):** توفي الملك **شارل الخامس (الحكيم)** في سبتمبر 1380م. وفاته كانت خسارة فادحة لفرنسا؛ فقد كان هو العقل المدبر الذي استرد معظم الأراضي من الإنجليز. خلفه ابنه **شارل السادس** (الذي عُرف لاحقاً بالمجنون)، مما أدخل فرنسا في مرحلة من الضعف السياسي والتناحر الداخلي بين الأمراء، وهو ما أعطى للإنجليز فرصة لالتقاط أنفاسهم.

- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** واصل الإمبراطور **هونغ وو** سياسة التطهير. في عام 1380م، نفذ الإمبراطور "تطهيراً كبيراً" في البلاط الملكي أعدم فيه مستشاره المقرب **هوي وايوان** (Hu Weiyong) بتهمة التآمر، مستغلاً الفرصة لإلغاء منصب رئيس الوزراء نهائياً وحصر السلطة المطلقة في يد الإمبراطور. هذا الحدث رسخ نظام "الحكم الاستبدادي المركزي" الذي اتسمت به سلالة المينغ.
- 🏥 **استمرار الانشقاق الغربي:** في عام 1380م، استمر الانقسام بين بابوية روما وبابوية أفينيون. كانت الكنيسة في هذا العام عاجزة عن اتخاذ أي قرار موحد، مما أدى إلى تراجع هيبتها في أوروبا وتصاعد الأصوات التي تنادي بإصلاحات جذرية (إرهاصات الإصلاح الديني التي ستظهر لاحقاً)

💡 **تحليل عام 1380م: "عام نهاية عصر الأقوياء"**

يمكن وصف عام 1380م بأنه عام **"فقدان البوصلة"**:

١. **في روسيا:** البوصلة تحولت نحو "الاستقلال الوطني" بفضل نصر كوليكوفو.
٢. **في فرنسا:** وفاة شارل الخامس تركت الدولة بلا "عقل سياسي" مدبر، مما فتح الباب للنزاعات الداخلية.
٣. **في الصين:** إلغاء منصب رئيس الوزراء حول الدولة إلى "آلة صماء" يتحكم فيها الإمبراطور بمفرده.

1380م هو عام "المفارقات"؛ فبينما كانت الشعوب (مثل الروس) تبحث عن استقلالها، كانت الممالك العريقة (مثل فرنسا) تفقد قياداتها الحكيمة، وكان الطغاة (مثل تيمورلنك وهونغ وو) يشددون قبضتهم على شعوبهم. هذا العام وضع الحجر الأساس لصراعات القرن الخامس عشر الذي سيكون قرن "الدول القومية" و"الإمبراطوريات التوسعية".

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1361-1370 ميلادي

https://archive.org/details/1361-1370-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1381-1390 ميلادي

https://archive.org/details/1381-1390-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة